

## م. 31 - الاستثناء (تعريفه، وأركانه، وأحواله)- اللغة العربية-

### المستوى الثالث (2)- د. سليمان العيوني

سليمان العيوني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة ورعاها بطريق اسلوب وحسن بيان. بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم في درس جديد - 00:00:40

من دروس شرح المستوى الثالث من مستويات اللغة العربية في أكاديمية زاد ونحن في سنة اربعين واربععنة والف وفي هذا الدرس سنشرح وسنبدأ بشرح احبابي الاستثناء وهو من المكملا المنصوبات - 00:01:05

الاستثناء اسلوب من اساليب العربية والمقصود به اخراج متاخر من معنى متقدم باداة من ادوات الاستثناء نفيا او اثباتا وهو معنى من المعاني التي يقصد اليها المتكلم وذلك باي تقدم - 00:01:28

شيء يعم اشياء ثم تستثنى اي تخرج منه بعض ما يدخل فيه وتخرج ذلك باداة من ادوات الاستثناء التي سندكرها نفيا او اثباتا يعني قد تثبت المعنى للمتقدم ثم تنفيه عن المتاخر - 00:02:12

او بالعكس عن تنفيه عن المتقدم ثم تتبته للمتأخر مثل ذلك ان نقول جاء الضيوف الا سعدان جاء الضيوف قولنا الضيوف هذا جمع وهو يعم الضيوف المدعوين جاء الضيوف وقد اثبت لهم - 00:03:02

الحكم يعني اثبت لهم المجيء جاء الضيوف ثم استثنى بالا وقلت الا اخرجت سعدا من الضيوف يعني اخرجت سعدا من الحكم الذي اثبتته للضيوف وهو المجيء يعني نفيت المجيء عن سعد - 00:03:45

فاثبت المجيء للضيوف جاء الضيوف ثم نفيت المجيء عن سعد ولكنك نفيت المجيء عن سعد باسلوب الاستثناء وقلت الا سعدا ولم تقل جاء الضيوف ولم يجي سعد هذا اسلوب اخر - 00:04:18

وان دل على المعنى السابق ولكنه من حيث التركيب اسلوب اخر والاسلوب الذي نتكلم عن ان نتكلم عليه هو اسلوب الاستثناء ان تخرج متاخرا عن متقدم باداة من ادوات الاستثناء - 00:04:47

ومثل ذلك ان نقول قرأت القرآن الا جزءا قرأت القرآن المتقدم الذي يعم اشياء قولنا القرآن القرآن الثلاثين ولو توقفت هنا فقلت قرأت القرآن لكن المعنى مبادر انك قرأت جميع اجزاء القرآن الثلاثين - 00:05:12

لكنك اكملت باسلوب استثناء وقلت الا جزءا فاستعملت اداة الاستثناء الا واستثنى بها قولك جزءا فاخرجته من الحكم السابق يعني اخرجته من القراءة من المقرؤه وصار المعنى انك اثبت القراءة - 00:05:51

القرآن ونفيته عن هذا الجزء اداة الاستثناء الا اخرجت الجزء من ما قرأته من القرآن ومثل ذلك ان تقول ما جاء الضيوف الا سعد ما جاء الضيوف الا سعد وقولك ما جاء الضيوف - 00:06:25

خونا نفي نهي المجيء عن الضيوف ما جاء الضيوف ولو توقفت هنا لفهمنا انك نفيت المجيء عن جميع الضيوف لم يأت احد منهم لكنك اكملت باسلوب الاستثناء فقلت الا سعد - 00:07:10

فاثبت المجيء لسعد اذا نفيت المجيء عن المتقدم واثبته لي المتأخر الاستثناء قد يدل على اخراج منفي من حكم مثبت وقد يدل على

اخراج مثبت منفي متقدم وهذا واظح من حيث المعنى - 00:07:32

وقد فهمنا مما سبق ان الاستثناء له اركان يقوم عليها اسلوب الاستثناء وهي اربعة اركان الركن الاول الحكم والركن الثاني المستثنى منه والركن الثالث اداة الاستثناء والركن الرابع المستثنى ومثال ذلك - 00:08:22

وتطبق هذه الاركان عليه سبأتي باذن الله بعد الفاصل انتظرونا هل يجوز تأخير الغسل من الجنابة ولو لغير ضرورة؟ وما الذي يحرم على الجنب القيام به حتى يغتسل؟ وما يصنع الجنب اذا اراد ان ينام - 00:09:09

ما قبل الغسل يجوز للجنب تأخير غسل الجنابة الى قيامه للصلوة ولو لغير ضرورة. لان غسل الجنابة واجب على التراخي لا على الفور فعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب. فانسل منه فذهب فاغتسل ثم - 00:09:43

وجاء فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس. قال ابن حجر وفيه جواز تأخير الاغتسال عن اول وقت وجوبه. وما يحرم على المسلم او المسلمة - 00:10:03

مباشرته او القيام به متى اصابته الجنابة. حتى يغتسل الصلاة او المكث في المسجد. لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا. ولكن اذا توضا - 00:10:23

جاز له المكث في المسجد لثبوت ذلك عن جماعة من الصحابة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولان الوضوء يخفف الحدث وهو احد الطهورين. وما يحرم على الجنب الطواف بالبيت الحرام. فرضا كان او نفلا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:53

انما الطواف صلاة. فإذا طفتم فاقلوا الكلام. ولا يجوز للجنب قراءة القرآن. لا من المصحف ولا عن ظهر قلب حتى يغتسل لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يحجزه شيء عن القرآن الا الجنابة. ويجوز للجنب ان - 00:11:13

ينام دون غسل لكن يستحب له ان يتوضأ قبل ان ينام. فعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضاً وضوءه للصلوة قبل ان ينام - 00:11:33

بسم الله الرحمن الرحيم ان الاستثناء له اربعة اركان وهي الحكم والمستثنى منه الاستثناء والمستثنى وقولنا جاء الضيوف الا سعدا الحكم هو المجيء والمستثنى منه الضيوف واداة الاستثناء الا والمستثنى - 00:11:52

وهكذا تمت اركان الاستثناء وفي قولنا قرأت القرآن الا جزءا الركن الاول وهو الحكم القراءة والركن الثاني وهو المستثنى منه القرآن الركن الثالث وهو اداة الاستثناء الا الركن الرابع وهو المستثنى جزءا - 00:12:41

وفي قولنا ما جاء الضيوف الا سعد الحكم نفي المجيء والمستثنى منه الضيوف واداة الاستثناء الا والمستثنى سعد وهكذا وقد وجدنا ان هذه الاركان الاربعة قد جاءت في المثلية السابقة - 00:13:20

كلها تامة ولهذا يسمون مثل هذا الاستثناء الاستثناء التام يعني تام الاركان لأن اركانه تامة يعني كاملة بخلاف ما لو قلت مثلا ما جاء الا سعد ما جاء الا سعد - 00:14:10

اما الاركان التي جاءت في هذه الجملة ننظر الركن الاول وهو الحكم موجود وهو المجيء بل نفي المجيء ما جاء نفي المجيء هذا حكم هذا الركن الاول وهو الحكم طيب - 00:14:53

والركن الثالث وهو اداة الاستثناء ايضا موجودة وهي الا والركن الرابع وهو المستثنى موجود وهو سعد بقي الركن الثاني وهو المستثنى منه ما جاء الا سعد المستثنى منه غير موجود - 00:15:23

غير موجود اذا فالاركان تامة قصة ناقصة فنسميه الاستثناء الناقص يعني الذي نقص منه ركن من اركانه والذي ينقص هو المستثنى منه ولهذا سبأتي ان الاستثناء اما تام تام الاركان فله حكم - 00:15:53

اما ناقص الاركان فله حكم اخر وهذا الباب باب الاستثناء معقود لاي ركن من هذه الاركان هو في الحقيقة معقود لبيان حكم المستثنى نعم لابد ان نعرف الاسلوب باركانه - 00:16:25

ونعرف ادوات الاستثناء لكن هذا الباب معقود في الحقيقة لمعرفة حكم المستثنى يعني للركن الرابع وهو المستهنع لكن معرفة احكام المستثنى النحوية تتطلب منا ان نتعرف على هذا الاسلوب وعلى اركانه - 00:17:01

ومن ذلك معرفة ادوات الاستثناء ما الادوات التي تستعملها العرب في اسلوب الاستثناء ادوات الاستثناء له ادوات تتبعها  
العلماء فاشهرها ست ادوات وهي الا وخير وسوا وخل وعا وحاشا - 00:17:31

الاداة الاولى الا وهي حرف باتفاق الا حرف من الحروف حرف استثناء اذا يعرب ويعامل كالحروف ونعرف ان الحروف ليس لها محل  
من الاعراب ولهذا سنقول في اعرابها كبقية الحروف - 00:18:23

الا حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الاعراب الا دادة الاولى الا وهي ام الباب. يعني اكثرها استعمالا والاداة الثانية والاداة  
الثالثة غير وسوا وهم اسمان باتفاق اسمان يعني سيعاملان ويعربيان كالاسماء فلهذا - 00:18:52

خير وسوى الاصل في الاسماء كما تنوون محمد وباب والاداة الرابعة والخامسة والسادسة قال وعدا وحاشى وهذه الادوات الثلاث  
متعددة بين الحرفية والفعلية يعني يجوز ان يجعلها حروف جر ويجوز ان يجعلها افعالا ماضية - 00:19:28

فإن جعلناها حروف جر عاملناها معاملة حروف الجر ونعتبرها اعراب الحروف ونجر الاسم بعدها وان عاملناها معاملة الافعال الماضية  
اعربناها اعراب الفعل الماضي ونصبنا الاسم الذي بعدها وجعلنا فاعلها ظميرا مستترأ. وسيأتي ذلك ان شاء الله في الكلام على -  
00:20:21

الاستثناء بها باذن الله تعالى اذا فادوات الاستثناء ست ادوات اداة متفق على حرفيتها وهي الا وادتان متفق على اسميتها وهم غير  
وسوى وادوات تتردد بين الحرفية والفعلية وهي عدا وخلا - 00:20:55

وحاشا ولكلام بقية باذن الله تعالى ستائي بعد الفاصل فانتظرونا لا تغضب لا تغصب لا تغضب. هكذا كررها النبي صلى الله عليه  
 وسلم مرارا. تأكيدا لأهمية اجتناب الغضب ودفع اسبابه. فالغضب نار في القلب وشر في العين. وتوتر في الاعصاب وسرعة في  
الانتقام. وسوء في - 00:21:35

تصرف وكم مزق الغضب من صلات وقطع من ارحام واسفل من عداوات. والمسلم العاقل يبادر الى اطفاء نار الغضب قبل اشتعالها.  
وقد جاءت السنة والاداب الاسلامية بأسباب تعين على ذلك. منها السكوت - 00:22:20

ذكر الله عز وجل والاستعاذه به من الشيطان الرجيم. قوله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه سميع عليم. ولقوله  
صلى الله عليه وسلم في رجل رآه غاضبا اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من - 00:22:41

ان الشيطان ذهب عنه ما يجد. تغيير الهيئة بالجلوس والاضطجاع. قوله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس.  
فإن ذهب عنه الغضب والا فليضبطع. تذكر ما يؤول اليه الغضب من الندم وسوء العاقبة - 00:23:11

استحضار ثواب من كظم غيظه. قال تعالى والذين يجتنبون كبائر اللاتم والفوائد قيل لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة فقال  
كل غضب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:23:31

بسم الله الرحمن الرحيم تعرفنا على الاستثناء وعرفنا اركان الاستثناء ثم عرفنا ادوات الاستثناء وهذه مقدمات الاستثناء وفهمها مهم  
لمعرفة احكام المستثنى التي ستائي باذن الله تعالى مفصلة بحسب ادوات الاستثناء - 00:24:03

سنبدأ بالكلام على المستثنى بالا ثم بعد ذلك المستهنى بغير وسوا ثم بعد ذلك المستثنى بخلاء وعدا وحاشا وقبل ذلك سنقف عند  
بعض الامثلة لنتعرف على اركان الاستثناء وعلى ادوات - 00:24:57

الاستثناء ومن ذلك قولنا حضر الطلاب الا عليا حدد اركان الاستثناء معا ما الحكم الجواب الحضور وما المستثنى منه الطلاب وما اداة  
الاستثناء الا وما المستثنى عليا ممتاز طيب المثال الآخر - 00:25:30

اتقنت كل العلوم الشرعية والفرائض اتقنت كل العلوم الشرعية سوى الفرائض الركن الاول وهو الحكم الاتقان الركن الثاني وهو  
المستثنى منه كل العلوم الشرعية والركن الثالث وهي اداة الاستثناء ايوا - 00:26:15

والركن الرابع وهو المستثنى الفرائض طيب ما شاء الله اجاية صحيحة المثال التالي لم يحضر الا فاطمة لم يحضر الا فاطمة ما الركن  
الاول وهو الحكم عدم الحضور ما الركن - 00:26:51

الثاني وهو المستثنى منه ما في غير موجود غير موجود اما الركن الثالث وهي اداة الاستثناء الا وما الركن الرابع وهو المستثنى

فاطمة اذا هناك ركن ناقص وهو المستثنى منه - 00:27:25

الاركان حينئذ ناقصة وبعد ان تعرفنا على تعريف الاستثناء وعلى اركان الاستثناء وعلى ادوات الاستثناء نريد ان نقدم بمقدمة للاستثناء بالا ندخل في احكام مبتدئين بالكلام على المستثنى بالا الاستثناء بالا - 00:28:03

هو اكثر انواع الاستثناء نعم لا شك ان استعمال الا في الاستثناء اكثر من غيرها فلهذا يقولون ان الا ام الباب يعني الاكثر في الاستعمال وللمعرفة احكام المستثنى بالا ينبغي ان نعرف انواع الاستثناء بالا - 00:28:58

او احوال الاستثناء وهي احوال عائدة الى المعنى لان اللغة اعتمدوا على المعنى كثيرا والاستثناء بالا اما ان يكون تماما يعني تماما الارakan. يعني كل الاركان الاربعة السابقة موجودة لقولنا - 00:29:38

نجاح الطلاب الا المهمل وقدم المسافرون الا اخي وجاء الضيوف الا سعدا واما ان يكون المستثنى الا ناقصا واما ان يكون الاستثناء بالا ناقصا يعني ناقص الارkan والركن الذي ينقص هو المستثنى منه - 00:30:21

في قولنا ما جاء الا سعد ولم ينجح الا المجتهد ولم يرجع الا اخي ولم اكرم الا خالدا ولم تحضر الا فاطمة اذا والاستثناء من حيث التمام والنقصان اما ان يكون تماما - 00:31:07

الارkan واما ان يكون ناقصا ناقص الارkan ثم ان الاستثناء الا اما ان يكون مثبتا يعني موجبا يعني غير مسبوق بنفي او نهي او استفهام نسميه الاستثناءات المثبت او الموجب - 00:31:51

او غير المنفي لقولنا جاء الضيوف الا سعدا وقرأت القرآن الا جزءا وسافر المسافرون الا اخي ونجح الطلاب الا المهمل هذا الاستثناء اثبت يعني موجب لانه لم يسبق لا بنفي - 00:32:33

ولا بنفي ولا باستثناء واما ان يكون الاستثناء غير مثبت او غير موجب يقول ان يكون الاستثناء منفيا يعني ان يسبق بنفي او نهي او استفهام لقولنا ما جاء الضيوف - 00:33:06

الا سعد ولم يحضر المسافرون الا اخي وهل نجح الطلاب الا المهمل اذا الاستثناء اما ان يكون مثبتا واما ان يكون منفيا الخلاصة ان الاستثناء الا اما ان يكون تماما او ناقصا - 00:33:38

واما ان يكون مثبتا او منفيا هذا الذي سيتحكم في احكام المستثنى الواقع بعد الا وهو الذي سنفصله باذن الله تعالى في الدرس القادم والى ذلكم اللقاء نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:34:18 - 00:34:47